رابط المادة على منصة باحث

شرح أسماء الله الحسنى للسعدي)الشرح الثاني(.

]8[شرح أسماء الله الحسنى للسعدي)الشرح الثاني(I أ.د. صالح سندي.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر هنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال الشيخ ابن سعيد رحمه الله تعالى في شرحه لاسماء الله الحسنى المؤمن. المؤمن الذي اثنى على نفسه - 00:00:00

الكمال وبكمال الجلال والجمال الذي ارسل رسله رسله وانزل كتبه بالايات والبراهين وصدق رسله بكل اية وبرهان يدل على صدقهم وصحة ما جاءوا به. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات - 00:00:20

اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فذكر الشيخ رحمه الله من اسمائه - 00:00:40

وعلا المؤمن وكلام اهل العلم وقد ذكر الشيخ فيما سمعت بعضه يدور على ان المؤمن من الايمان الذي هو ابلغ من التصديق او من الامان. كلام اهل العلم في تفسير هذا الاسم الجليل يدور على هذين المعنيين ويتفرع - 00:01:00

عن هذين عدة اقوال عندهم فمما قيل في تفسير اسمه تعالى المؤمن انه الذي يصدق الصادقين من عباده بما يقيم من شواهد صدقهم. كما انه ارسل سبحانه الرسل وشهد لهم بقوله بصدقهم وشهد لهم بفعله - 00:01:20

بصدقهم حينما ايدهم بالمعجزات والايات والبراهين. فهو اذا يصدق الصادقين جل وعلا. وقال بعض اهل العلم ان المؤمن هو الذي يصدق المؤمنين في ايمانهم ويقبله منهم وهذا قريب من المعنى السابق. وقال بعضهم - 00:01:40

ان المؤمن هو الذي شهد لنفسه بالوحدانية. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط واما على المعنى الثاني وهو ان المؤمن من الامان فان تفسير ذلك عليه يكون انه الذي يؤمن الخلائق من - 00:02:00

ظلمه ويؤمن اولياءه من عذابه. فهو يؤمن الخلائق اجمعين من ظلمهم ومن ان يذهب عنهم هم ما عملوا او يجازوا على غير ما فعلوا كما انه يؤمن اولياءه الصالحين من عذابه جل وعلا وعليه فيكون - 00:02:20

معنى هذا الاسم الجليل دائرا على هذين المعنيين ما يرجع الى التصديق وما في معناه وما يرجع الى الامام وكل هذه المعاني حق وثابتة له تبارك وتعالى وعليه فان المسلم اذا امن بهذا الاسم العظيم - 00:02:40

اكسبه ذلك طمأنينة بالله سبحانه ومحبة له ورجاء فيه. فهذا الاسم مما يبعث على الرجاء. ومما يبعث على الثقة في الله سبحانه وتعالى وانه سيقبل منك وانه سيؤمنك من ان يقع عليك ظلم او عذاب ان لقيته طائعا - 00:03:00

سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله المهيمن المطلع على خفايا الامور وخبايا الصدور الذي احاط بكل شيء ما المهيمن جاء ايضا في سورة الحشر المؤمن المهيمن وعلى هذا النسق اورد الشيخ رحمه الله هذين الاسمين - 00:03:20

بعض اهل العلم قالوا ان المؤمن ان المهيمن هو المؤمن. فاصل الكلمة مؤيمن ثم ابدل الحرف الى الهاء فصار رتم هيمن والا فالاصل مؤيمن. ولكن هذا يقدح فيه ما جاء من عطف الاسمين من عطف احد الاسمين على الاخر. والعطف في هذا - 00:03:40

سياق يقتضي المغايرة اذا المهيمن ليس هو المؤمن. وكلام اهل العلم يدور في تفسير هذا الاسم العظيم على ما افاد الشيخ رحمه الله فهو يدور على معنى العلم والخبرة بالعباد والاطلاع على اعمالهم والشهادة - 00:04:00

على افعالهم فكلام اهل العلم في هذا دائر على هذا المعنى فهو المطلع على العباد العالم حركاتهم وبسكناتهم وعلم الانسان بهذا الاسم وايمانه بهذه الصفة يورثه الخوف من الله سبحانه وتعالى. فالله مطلع عليك - 00:04:20
منه حق الحياء وخف ربك ان يراك على غير ما يحب فانه مهيمن عليك. قال بعض اهل العلم ان المهيمن هو الذي علم واطلع مع قدرة وهو بهذا علم وزيادة ففيه قدرة وفيه احاطة مع العلم وهذا - 00:04:40
معنى صحيح وتشهد له شواهد اللغة والمقصود ان هذا الاسم العظيم اسم يدل على الله عز وجل واحاطته وخبرته بالعباد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله القدير كامل القدرة بقدرته اوجد - 00:05:00
موجودات وبقدرته دبرها وبقدرته سواها واحكمها وبقدرته يحيي ويميت ويبعث العباد للجزاء ويجازي المحسن احسانه والمسيء باساءته. الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. وبقدرته يقلب القلوب ويصرفه على ما يشاء - 00:05:20
ويريد اسم الله القدير دال على صفة القدرة قدير فعيل بمعنى فاعل. وقد جاء في النصوص كتابا وسنة كثيرة والله على كل شيء قدير وجاء ايضا القادر هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا قل هو القادر على ان يبعث - 00:05:40
عليكم عذابه وقدير ابلغ من قادر. لان صيغة فعيل ابلغ من صيغة فاعل. وجاء ايضا المقتدر فيما صدق عند مليك مقتدر. والمقتدر على وزن مفتعل ابلغ من قدير. فهو الذي بلغ منتهى القدرة - 00:06:00
سبحانه وتعالى. المقصود ان الله جل وعلا هو القادر والقدير والمقتدر. والقدرة مقابلة للعجز. وهو القدير فليس يعجزه اذا ما شاء شيئا قط ذو سلطان. فالله عز وجل اذا شاء حصول امر وخلق شيء وفعل - 00:06:20
شيء من الامور فان الله جل وعلا لا يعجزه شيء. الله على كل شيء قدير. وهذا عموم محفوظ لم يخص منه شيء البتة خلافا لمن اخطأ في هذا الباب من اهل الكلام فقالوا انا قدرة الله عز وجل مخصوصة مخصوصة بالممتنعات. فالله على كل شيء - 00:06:40
قدير الا الممتنعات فانه ليس عليها بقدير. ولا شك ان هذا الكلام غلط. وفيه من سوء الادب مع الله ما فيه. لان الممتنع ليس بشيء يمتنع وجوده اصلا وبالتالي فانه لم يدخل في قوله تعالى والله على كل شيء قدير. ومن هذا ما قد تقرأه - 00:07:00
في بعض التفاسير كتفسير الجلالين حينما جاء الى قول الله جل وعلا لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير خص منها العقل ذاته فليس عليها بقدير. وهذا الكلام غلط. وراجع الى عدم فهم مسألة القدرة كما ينبغي. بل الله عز وجل - 00:07:20
على كل شيء قدير وهذا العموم لم يخص منه شيء. انما الممتنعات ومنها وجود رب مثل الله سبحانه فهذا لا امحل المحالات واشد الامور امتناعا؟ هذا امر ممتنع فليس بشيء ولا يمكن ان يقع اصلا حتى يقال انه - 00:07:40
مخصوص من قدرة الله سبحانه وتعالى. انما هو شيء قد يقدره الذهن. يعني يقدره الانسان في ذهنه. لكن لا يمكن ان يقع فانه لا يدخل تحت هذه الاية اصلا حتى يقال انه مخصوص منها. اذا الله على كل شيء قدير كل شيء - 00:08:00
يمكن كل شيء ممكن الحصول بمعنى انه ينطبق عليه اطلاق شيء فان الله جل وعلا عليه قدير لكن قد يشاء حصوله وقد لا يشاء. فالامر في ذلك راجع الى حكمة الله جل وعلا. والسعة قدرة الله سبحانه. ايمان العبد بها - 00:08:20
يعود عليه بعظيم الثقة والتوكل عليه سبحانه وتعالى. اعلم ان ربك قدير لا يعجزه شيء. وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. فالله لا يعجزه شيء. وبالتالي اطلب ربك سل ربك وثق بربك - 00:08:40
وظن بربك احسن الظن واياك ان تيأس واياك ان تظن انه لا فرج بل الله على كل شيء قدير فيأتيك بالفرج من حيث ومن حيث لا تظن ويرزقك من حيث لا تحتسب. فالله على كل شيء قدير. اجعل هذا المعنى نصب عينك وذهنك دائما - 00:09:00
وظن بربك احسن الظن وابشر بكرمه وجوده واحسانه تبارك وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اللطيف الذي احاط علمه بالسرائر والخفايا وادرك الخبايا والبواطن والامور الدقيقة. اللطيف بعباده المؤمنين والموصل اليهم - 00:09:20
بلطفه واحسانه من طرق لا يشعرون بها. هو بمعنى الخبير وبمعنى الرؤوف. لخص الشيخ رحمه الله معنى اسمه الجليل اللطيف بهذين المعنيين. بمعنى الخبرة وبمعنى الرأفة. فاللطيف يدل على هاتين الصفتين وقريب في - 00:09:40
بمعناه من هذين الاسمين الخبير والرؤوف وهو اللطيف بعبده ولعبده واللطف في اوصافه نوعان ادراك الامور بخبرة واللطف عند

مواضع الاحسان. فيريه عزته. ويبدي لطفه والعبد في والعبد في الغفلات عند الشان. اذا اللطيف هو ذو الخبرة. والخبرة العلم بخبايا الامور وخفاياه - 00:10:00

لان اصل كلمة اللطف في اللغة تدل على معنى الخفاء وعلى معنى الدقة وعليه فالله عز وجل لطيف بمعنى انه عليم خبير بدقائق الامور فلا يخفى عليه شيء وان دق سبحانه وتعالى. والمعنى الثاني انه اللطيف - 00:10:30

بمعنى انه الرؤوف الرحيم الجواد الوهاب سبحانه وتعالى. فيلطف بعباده الله لطيف بعباده. يقوم على كل نفس بما يصلحها ويدبر شأنها ويكمل حالها لا سيما لا سيما عباده المؤمنين فان الله جل وعلا - 00:10:50

لطيف تبارك وتعالى في جميع احوالهم في الدنيا وفي الاخرة. وايمان الانسان بهذا الاسم العظيم يكسبه الرجاء افي الله سبحانه وعظيم الظن الحسن فيه تبارك وتعالى. فربك لطيف والهك لطيف. الذي تعبده وتتوجه - 00:11:10

اليه وتقصده دون ما سواه هو لطيف بك سبحانه وتعالى. ولا يختار لك الا الخير. وهذا انما يصل الى اليقين به اهل الايقان ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. لا احد احسن من الله عز وجل حكما لا شرعا ولا - 00:11:30

قدرا من الله تبارك وتعالى ولكن من الذي يصل الى هذا؟ هم اهل الايقان الذين عظم ايمانهم وتصديقهم بالله سبحانه وبنعوت في جلاله وجماله تبارك وتعالى. اذا على المسلم ان يتعبد لله سبحانه بهذا الاسم فيسأل - 00:11:50

لطفة ويسأله احسانه ويسأله ان يتداركه برحمته وان يصونه في الدنيا والاخرة وان يحفظه من الزلل ان يغنيه عمن سواه فالله جل وعلا لطيف. والله لا يعظمه شيء يسأله. يسأل اياه سبحانه وتعالى. فايمان الانسان - 00:12:10

بهذا الاسم يكسبه اشياء كثيرة من هذه المعاني العظيمة التي تعود عليه بالرجاء والثقة وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحسيب هو العليم بعباده كافي المتوكلين المجازي لعباده بالخير والشر - 00:12:30

بحسب حكمته وعلمه بدقيق اعمالهم وجليلها. الحسيب فعيل بمعنى فاعل وكثيرا ما يأتي في اللغة فعيل بمعنى فاعل. والله عز وجل حسيب بمعنى انه محاسب فهو يحاسب عباده. وحسيب بمعنى انه عليم - 00:12:50

بعباده فهذان المعنيان ينتظمهما هذا الاسم العظيم. فحسب يدل على انه محاسب عبادة حسيب يأتي انا محاسب اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا يعني محاسبة والله عز وجل يحصي على العباد اعمالهم - 00:13:10

ثم يحاسبهم عليها يوم القيامة والحساب معناه توقيف الله عز وجل. العبادة على اعمالهم عليها وتذكيرهم ما نسوه منها ليكون الجزاء بحسب ذلك. والحساب يوم القيامة نوعان حساب مناقشة وحساب عرض. اما حساب المناقشة فانه حساب التدقيق مع عدم المسامحة. يدقق على - 00:13:30

الانسان في كل ما عمل من صغير او كبير. مع عدم المسامحة. ماذا عمل؟ من حسنات ويقابل ذلك بما عمل من ثم يكون الجزاء بعد ذلك بحسب ما عمل جزاء وفاقا. فمن حسب هذا الحساب هلك ولا بد. وصدق صلى الله - 00:14:00

الله عليه وسلم اذ قال من نوقش الحساب عذب. وفي رواية من نوقش الحساب هلك. ولما قال هذا النبي صلى الله عليه وسلم سألت عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اليس قد قال الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

ليس ذلك انما ذلك العرض ومن نوقش الحساب هلك. العرض وهو القسم الثاني من الحساب هو ان ينظر في كتابه ثم يتجاوز عنه هذا هو الحساب اليسير. ينظر في كتابه يقال له عملت كذا عملت كذا والعبد يقول اعرف - 00:14:40

اعرف ربي ثم يعفو الله عز وجل عنه. فهذا هو حساب العرض وهو الحساب اليسير. وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته واحرص على هذا الدعاء. اللهم حاسبني حسابا يسيرا. اللهم حاسبني حسابا يسيرا. فان حاسبك الله الحساب اليسير فابشر - 00:15:00

بالسعادة السعادة لا شقاء بعدها. اما الذي يدقق عليه فيحاسب على كل شيء ما عمله من صغير الذنوب. وكبيرها وتقصيره في الواجبات وتقصيره في شكر نعم الله سبحانه وتعالى. فمن الذي ينجو بعد ذلك؟ اذ التقصير هو الغالب على العباد ولا - 00:15:20

لا احد يمكنه ان يقوم بحق الله عز وجل كاملا. فالمعول على عفو الله سبحانه ومغفرته تبارك وتعالى اذا على الانسان ان امن بان الله

عز وجل هو الحسيب عليه عليه ان يتقي الله عز وجل وان يراقبه سبحانه وان - 00:15:40
ان كل ما يعمله فانه محصي عليه ثم الحساب فالجزاء يوم القيامة. فليقل او او ليستكثر من الحسنات او من السيئات انت محاسب يا عبد الله وقفوهم انهم مسؤولون وبالتالي فتنبه الى هذا المقام العظيم حتى لو حسبت الحساب اليسير - 00:16:00
ما يدريك اولا انك من اهله ثم ان كان الامر كذلك فاين مقام الحياء من الله عز وجل؟ كان الفضيل ابن عياض رحمه الله يبكي ويقول واسوءته منك وان عفوت يقول واسوا اتاه منك كان يقول رحمه الله واسوا اتاه منك وان عفوت يعني مقام الحياء من الله عز - 00:16:20
مقام عظيم اذا ذكر الله العبد يوم القيامة بغدراته وفجراته يقول عملت كذا يوم كذا وكذا عملت كذا يوم كذا وكذا تخيل لو ان انسانا من البشر وهو مخلوق مثلك ولكنك تقدره وتحترمه لو انه ذكرك بمثل هذه الامور - 00:16:40
او على الاقل باخطائك تجاهه. الا يكون موقفا محرجا لك امامه؟ فكيف بالله العظيم سبحانه وتعالى؟ اذا الامر عظيم فكن دائما الا ذكر من معنى هذا الاسم الجليل الحسيب جل وعلا. نعم. قال رحمه الله الرقيب المطلع على ما اكنته الصدور - 00:17:00
القائم على كل نفس بما كسبت الذي حفظ المخلوقات واجراها على احسن نظام واكمل تدبير. اسمه تعالى الرقيب يدل على معنى المراقبة كما ذكر الشيخ رحمه الله وهو الرقيب على الخواطر واللواحظ كيف بالافعال بالاركان وهو الرقيب - 00:17:20
على الخواطر التي تخطر في قلبك. واللواحظ تلك اللواحظ التي تكون بعينك. والتي لا يتنبه لها احد بالافعال بالاركان فكيف بافعالك الظاهرة؟ الله عز وجل رقيب على كل شيء فهو يراقبك ويطلع على - 00:17:40
ولا يخفى عليه شيء من اعمالك البتة مهما استخفيت فانك لا تستخفي على الله عز وجل يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. فالله عز وجل يراقب عباده ويطلع عليهم - 00:18:00
يحيط علمه وسمعه وبصره بكل احوالهم. بل ان الله جل وعلا زيادة على ذلك جعل على كل عبد من عباد ملكين حافظين مراقبين ملازمين. وان عليكم لحافظين. كراما كاتبين. يعلمون ما - 00:18:20
اتفعلون؟ وقال جل وعلا في وصف هذين الملكين وصفهما جل وعلا الرقيب وبالعتيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ليس هذان الوصفان اسمين للملائكة لكي احدهما اسمه رقيب والاخر عتيد. ليس الامر كذلك بل هذان وصفان لكليهما فكلاهما رقيب وكلاهما - 00:18:40
حفيظ رقيب من المراقبة وعتيد من الملازمة لا يفارقان الانسان واحدهما عن يمينه والاخر عن شماله والله اعلم اين محلهما على وجه التحديد لكن المهم انهما معه ويكتبان عليه حسناته ويكتبان عليه سيئاته بل يكتبان عليهما - 00:19:10
تكون من خلجات قلبه مما لا يطلع عليه الناس. اعطاهم الله عز وجل قدرة على ذلك. يكتبون كل شيء. وهذا يدل على كماله سبحانه وتعالى اذ معطي الكمال اولى به. اذا كان هؤلاء الملكان وهما مخلوقات يطلعان على كل صغير وكبير ظاهر - 00:19:30
خفي فالله عز وجل اقدر على ذلك واولى بهذا الكمال. اذا الله عز وجل هو الرقيب. وبالتالي عليك يا عبد الله ان تتذكر ذلك. ذكر نفسك بهذا الاسم العظيم. ضع هذا الاسم امام ناظريك بل ضعه في قلبك. وتذكر دائما - 00:19:50
ان الله رقيب وانك لا تخفى عليه فخذ حذرك وتنبه لاقوالك تنبه لافعالك تنبه لكل شيء تفعله فهناك من يراقبك وهو الله العظيم سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله الحفيظ الذي حفظ ما خلقه واحاط علمه بما اوجده - 00:20:10
وحفظ اولياءه من وقوعهم في الذنوب والهلكات ولطف بهم في الحركات والسكنات. واحصى على العباد اعمالهم وجزاءها. كلام الشيخ رحمه الله في معنى اسم الله الحفيظ يدل على هذه الامور الثلاثة التي يرجع اليها كلام اهل العلم - 00:20:30
في اسمه الحفيظ لخصه الشيخ رحمه الله في الكلام الذي سمعته. اولا حفيظ من الحفظ الذي هو ظد النسيان لا يضل ربي ولا ينسى فالله جل وعلا عليم بكل شيء ولا يفوته شيء احصى كل شيء عددا سبحانه وتعالى ولا - 00:20:50
يمكن ان يطرأ عليه اعني هذا الحفظ خلل او نسيان. جل ربنا وعز عن ذلك. والامر الثاني انه حفيظ بمعنى انه يصون اولياءه من وقوع الشرور عليهم في امور دينهم ودنياهم. الله - 00:21:10

يحفظك من كل ما يوقع بك المكروه. واذا وقع بك المكروه فهذا من حفظه سبحانه وتعالى لك. لانه يكفر بذلك سيئاتك ويرفع درجاتك وليبلغك في الاخرة ما هو اعظم مما اصابك وربما حفظك الله عز وجل بهذا - 00:21:30
المكروه من الوقوع في مكروه اشد. اذا حفظه تعالى هنا بمعنى انه يصون عباده من كل ما يوقع بهم المكروه واهم ذلك ما يتعلق بالحفظ في الدين. بعض الناس اذا دعا الله فقال اللهم احفظنا بحفظك. ربما لا يتبادر الى ذهنه الا - 00:21:50
ما يتعلق بالحفظ في الامور الدنيوية يحفظ من الامراض يحفظ من الحوادث يحفظ من السرقة يحفظ من غير من هذه الامور وهذا جيد ولا بأس به وحسن. ولكن الاهم ان تحفظ في دينك وان يصونك الله عز وجل عما يشين - 00:22:10
او يشين ايمانك فهذا والله هو الحفظ الاهم. وبقدر ايمانك يحفظك الله عز وجل. اذا اردت حفظ الله فاحفظ الله. قال صلى الله عليه سلم لابن عباس احفظ الله يحفظك. اذا حفظت الله جزاك الله من جنس عملك. فيحفظك الله. وحفظ الله عز وجل هو - 00:22:30
بحفظ حدوده وحفظ اوامره تبارك وتعالى. فبقدر حفظك لحدودك بقدر حفظك لحدوده فان الله عز وجل يحفظك وهذا الامر امر عظيم. ينبغي لمن اراد نيل حفظ الله سبحانه وتعالى له في دينه ودنياه واخراه ان يحرص - 00:22:50
اشد الحرص على حفظ اوامر الله عز وجل وحدوده. ومن اعظم ذلك حفظ التوحيد عن ان يطرأ عليه ناقض او قادح. هذا اولى ما عنيت بحفظه يا عبد الله اهم ما يجب عليك ان تحافظ عليه توحيدك. ان تلقى الله عز وجل بقلب سليم. وثق انك ان لقيت - 00:23:10
الله عز وجل بذلك فانك ناج عنده تبارك وتعالى. والله ان النجاة والنجاة حاصلة لك. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فاهل التوحيد ناجون عند الله عز وجل قطعا. اما لهم النجاة المطلقة او لهم مطلق النجاة. اما - 00:23:30
انهم ينجون من عذاب الله عز وجل مطلقا ويدخلون الجنة من اهل وهلة وهؤلاء هم كمل اهل التوحيد او من شاء الله العفو عمن كان دونهم او يكون لهم مطلق النجاة حتى ولو دخلوا النار فدخولهم دخول مؤقت لا مؤبد ثم - 00:23:50
مآلهم الى جنات النعيم. فالتوحيد شأنه عظيم. قليله ينجي من الخلود في النار. وكثيره ينجي من دخولها. عافاني الله فهو اياكم منها. اذا هذا من من الامور العظيمة بل هو اعظم الامور التي يجب على الانسان ان يتنبه لها. ان يحفظ توحيده - 00:24:10
فلا يقول ولا يفعل ما يخدش في هذا التوحيد. وما اكثر هذه القوادح والنواقض في هذا نحن في زمن متأخر يا اخواني هذا زمن غربة والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر وهو الصادق المصدوق اخبر بانه في اخر الزمان - 00:24:30
يعود الشرك يحصل الشرك في هذه الامة. قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة. حتى تعبد اللات والعزى. اخبر صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة ان تضطرب اليات نساء دوس عند ذي الخلصة. اخبر صلى الله عليه وسلم انه لن تقوم الساعة حتى تلحق في - 00:24:50
من هذه الامة بالمشركين اخبر صلى الله عليه وسلم ان الرجل يصبح مؤمنا ويمسي كافرا او العكس فعلى الانسان ان يحذر وان يخاف والا يثق بنفسه بل يكون دائم الخوف خوف يجعله يلجأ الى الله عز وجل بالحفظ. اذا كان ابراهيم عليه السلام الذي هو - 00:25:10
امام الموحدين وامام الحنفاء وهو ابو الانبياء عليه الصلاة والسلام ومع ذلك يدعو الله عز وجل دعاء خائف متضرع واجنبني وبني ان نعبد ان نعبد الاصنام. فمن يأمن البلاء بعد ابراهيم عليه السلام؟ وهذا يثمر لك - 00:25:30
التعلم لا بد من ان تتعلم التوحيد ولابد ان تكون راسخا في علم التوحيد حتى تكون على حذر اما الجاهل بالتوحيد فربما يقول او يفعل ما يخالفه بل ما يضاده وهو لا يدري. وهو مقصر لانه ما تعلم. فالعلم بالتوحيد اهم العلوم. توحيد الله عز وجل - 00:25:50
اهم ما عليك بل الله ما خلقك الا من اجله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليوحدون والله اكبر من كل شيء والله اعظم من كل شيء فالعلم به اكبر من كل شيء واعظم من كل علم. الامر الثاني الذي عليك ان تحرص على الحفظ عليه على حفظه - 00:26:10
الصلاة حافظوا على الصلوات. واهل الصلاة هم اهل التوفيق هم اهل السعادة هم اهل النجاة. والذين هم على صلواتهم يحافظون هكذا حال اهل الجنة اهل حفظ على الصلوات. يحافظون على صلاتهم على ادائها في اوقاتها على تحقيق اركانها - 00:26:30
شروطها وواجباتها بل وسننها وليبشروا بعد ذلك بكل خير. قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح من توضأ كما انتبه

لاحظ هذا الشرط المهم من توضأ كما امر وصلى كما امر غفر له ما تقدم من عمل - 00:26:50
تؤديها بهذا الشرط والله ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لحق واننا لنقسم عليه. غفر له ما تقدم من عمل. لكن ليس توظأ كيفما اتفق وصلى كما رأى الناس يصلون انما تصلي كما امرت ان اصلي كما امرت ان تصلي وما الذي امرت ان تصلي - 00:27:10
به الجواب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. اليس هو القائل صلوا كما رأيتموني اصلي؟ اذا عليك ان تحافظ وان تحرص على ان تتعلم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. ويال الله العجب من انسان بلغ من العمر شيئا كثيرا يبلغ الاربعين - 00:27:30
اربعين والخمسين والستين او اكثر وما جلس ولا يوما في مجلس علم يطلب فيه علم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. عجيب ربما يقرأ كل شيء ربما يطلع على الصحيفة كل يوم يقرأها من الالف الى الياء. ويقرأ في المجلات ويجلس الساعات - 00:27:50
التلفاز لكن ما كلف نفسه ولو مرة ان يقرأ كتابا يعلمه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكيف كان يصلي؟ والله انه عجيب كان شأن الصلاة شأن ليس بذيبال. ولذلك ما اكثر الاخطاء التي تقع في الصلاة. ربما كانت اخطاء تؤدي الى بطلان الصلاة - 00:28:10
وربما كانت اخطاء تؤدي الى نقصان اجرها. فالاجر الموفور للصلاة يكون على من حافظ عليها واداها كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا علينا ان نحرص على هذا الامر يا اخوان. حذيفة رضي الله عنه لقي او رأى رجلا يصلي فلا يحسن صلاته. لاحظ حذيفة رضي الله عنه - 00:28:30
اهو يرى شخص من طبقة من؟ التابعين. فلما انصرف قال له منذ متى وانت تصلي هذه الصلاة؟ قال منذ اربعين سنة. قال منذ اربعين سنة ما صليت منذ اربعين سنة ما صليت. لم؟ لانه يقع في صلاته من الاخطاء ما يبطلها. فعلينا يا اخواني ان نحرص - 00:28:50
على ان نوافق النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته. وهذا لا يتأتى الا بان تتعلم كيف كان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم كما جاءت في الاحاديث الصحيحة ادق تفاصيل الصلاة محفوظة وموجودة ولله الحمد في كتب السنة ما بقي عليك الا ان تتعلمها وهناك - 00:29:10
لله الحمد كتب ميسرة كتيب صغير لا يأخذ منك الا دقائق. دقائق فقط في قراءته وهو كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ ابن باز رحمه الله او صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ الالباني رحمه الله او غير ذلك من كتب اهل العلم الثقات. المقصود ان هذا من الامر الذي - 00:29:30
ينبغي ان نعنى بحفظه. ايضا مما جاء في القرآن من الامر بحفظه الايمان. قال جل وعلا واحفظوا ايمانكم وحفظ الايمان يكون بامرين. اولا احفظوا ايمانكم بالا تحلفوا. لا ينبغي على الانسان ان يبذل اقسامه - 00:29:50
وايمانه في كل شيء بل ينبغي عليه ان يقتصد وان يحلف على الشيء الذي يستحق وهذا من تعظيم اسم الله العظيم سبحانه وتعالى تقلل من الايمان ما استطعت. والامر الثاني احفظ اليمين فحنثت من عدم التكفير. بل عليك ان - 00:30:10
فرعا يمينك اذا حنثته الوفاء باليمين فيما لم يجب ليس بواجب. قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتي الذي هو خير وليكفر عن يمينه. وقال صلى الله عليه وسلم اني والله - 00:30:30
ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير او اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني ايظا من الامور المهمة وكثير ما تأتي الاسئلة لطلاب العلم من الناس انه يقول انا حلفت ايمان لا ادري - 00:30:50
منذ كذا وكذا سنة ولم اكفر عن هذه الايمان. يعني حلف على ان يفعل فلم يفعل. او حلف على انه لا يفعل ففعل. وبالتالي تكون كفارة ماذا؟ قد لزمته لكنه تكاسل وسوف حتى نسي كم هذه الايمان؟ ثم جاء يسأل وهذا لا شك انه تقصير لا ينبغي ان - 00:31:10
وقع فيه المسلم بل اذا وقع من الانسان حنث في يمينه فينبغي عليه ان يبادر الى تكفيره حتى لا يتطاول الامد وبالتالي ينسى ويكون ذلك دينا في ذمته ودين الله عز وجل حقيق بالوفاء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - 00:31:30
المحيط بكل شيء علما وقدرة ورحمة وقهرا. من اسمائه سبحانه المحيط فالله من ورائهم محيط والاحاطة من صفاته تبارك وتعالى. واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. والاحاطة تشمل معنيين - 00:31:50
اشار الشيخ رحمه الله الى احدهما. المعنى الاول احاطة العلم والقدرة والسمع والبصر. فالله جل وعلا محيط بكل شيء علما محيط

بكل شيء قدرة وقهرا. محيط بكل شيء سمعا وبصرا. وهذا - 00:32:08
راجع الى عدة صفات آآ مشمولة في عدة اسماء فهو يرجع الى اسم الله العليم وصفة العلم واسمه سميع صفة السمع واسمه البصير وصفة البصر الى غير ذلك. وعليه فهذا من اه الصفات الجامعة التي تجمع - 00:32:28
صفات كثيرة ومن اسماء الله ومن صفاته سبحانه ما هو من الاسماء والصفات الجامعة التي تجمع صفات كثيرة ومن ذلك هذا الاسم الجليل وهو المحيط وصفة الاحاطة له سبحانه وتعالى. الامر الثاني ان الله سبحانه - 00:32:48
انا هو محيط بكل شيء تبارك وتعالى. ويرجع هذا الى معنى العلو والسعة والعظمة. فالله العلي والله الواسع والله العظيم الله سبحانه هو نفسه جل وعلا. محيط بكل شيء مع انه فوق كل شيء. فلعظمته سبحانه هو فوق - 00:33:08
السماوات مستو على عرشه ومحيط بالخلائق اجمعين. فالسموات والارض في كف الرحمن كخردلة في كف احدنا والارض قبضته يوم القيامة الارض تكون في قبضة الله عز وجل والسماوات مطويات بيمينه - 00:33:28
واينما تولوا فسمى وجه الله. واذا صلى المسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلا يبص قبل وجهه فان الله جل وعلا قبل وجهه في اي مكان يصلي الانسان في الشرق في الغرب في الشمال في الجنوب الله عز وجل قبل وجهه - 00:33:48
مع كونه عال على كل شيء سبحانه وتعالى. لانه هو المحيط بكل شيء تبارك وتعالى. فاذا هذان المعنيان ينتظمهما اسمه تعالى المحيط وصفته تعالى الاحاطة. نعم. قال رحمه الله القهار القهار لكل شيء الذي خضعت له المخلوقات - 00:34:08
وذلت لعزته وقوته وكمال اقتداره. القهار كلمة على بناء المبالغة من القاهر. فالله عز عز وجل هو القاهر وهو القهار وهو الواحد القهار. وهذا الاسم دال على صفة القهر لله - 00:34:28
سبحانه وتعالى والقهر يعني ان الله تبارك وتعالى قد ذلت له جميع الخلائق لعظمته جميع الخلائق لعظمته وانصاعت لسلطانه. فجميع العباد بل جميع الكائنات بل جميع المخلوقات مقهورة بسلطانه وبعزته ولعظمته سبحانه وتعالى. حتى الملوك وحتى الجبارون وحتى المتكبرون فانهم تتلاشى - 00:34:48
ويتلاشى عزهم ويتلاشى ملكهم امام قهر الله عز وجل وعزته وسلطانه ويتجلى هذا يوم القيامة حينما يفني الله عز وجل الخلائق ثم يقبض الارض ويقبض السماوات ويهزهن ويقول انا الملك اين ملوك الارض؟ ولذا يتجلى هذا جليا يوم القيامة وهذا ما نبه عليه ربنا تبارك وتعالى في سورة الفاتحة ما لك يوم - 00:35:18
الدين ملك يوم الدين. اذا صفة القهر لله تبارك وتعالى صفة عظيمة تدل على وتدل على جبروت وتدل على عزة له سبحانه وتعالى. وبالتالي فان الايمان بهذه الصفة يورث الخوف - 00:35:48
ويورث الوجل من الله سبحانه وتعالى. فالله عزيز ذو انتقاد ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين. كما ان هذا الاسم ايضا يورث الايمان بمعناه الرجاء في الله سبحانه وحسن التوكل عليه. فانه ان جار جائر او ظلم ظالم - 00:36:08
فليطمئن العبد ان جوره وظلمه عائد عليه. فالله عز وجل عزته اعظم وسلطانه اكبر وقوته واغلب وبالتالي فانه سينتصف وينتصر للمظلوم ان لم يكن في الدنيا فانه سيكون ذلك في الاخرة. اما العباد - 00:36:28
فقهرهم في الغالب مذموم. غالبا ما يكون قهر المخلوقين مذموم. ولذلك يذكره الله جل وعلا عن الجبارين من عباده كفرعون. قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. ولكن لم يفعله لم - 00:36:48
او هذا الظلم وهذا الطغيان فقد اخذه الله عز وجل وجنوده والقاه الله عز وجل في اليم واخذه اخذ عزيز مقتدر ولذا نهى الله عز وجل عن قهر الضعيف فقال فاما السائل فلا تنهى واما اليتيم فلا تقهر فاما اليتيم فلا تقهر - 00:37:08
واما السائلة فلا تنهر والقهر هذا يقتضي ظلما ويقتضي تعديا ويقتضي تكبرا وترفعا وهذا مما لا يليق بالمسلم لا سيما مع ضعيف. لا يستطيع ان ينتصر لنفسه كاليتيم. قهره ظلما اشنع. والذنب في ذلك - 00:37:28
اشد والله عز وجل اعلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى المقيت الذي اوصل الى كل موجود ما به يقتات واوصل اليه ارزاقها وصرفها كيف يشاء بحكمته وحمده. المقيت يدل على معنيين اشار الشيخ رحمه الله الى - 00:37:48

اديهما المقيت بمعنى القدير والله عز وجل على كل شيء قدير وكنت على اجابته قديرا وكنت على اجابته قديرا هكذا جاء في بعض اشعار العرب ويروى عن الزبير بن العوام رضي الله عنه. الشاهد ان المقيت يأتي في - 00:38:08
لغة بمعنى القدير والله عز وجل على كل شيء قدير. وقد مضى الكلام في اسمه الجليل القدير. واما المعنى الثاني فان المقيت هو الذي يقدر الاقوات ويوصلها الى الابدان والقلوب. يقدر الاقوات ويوصلها - 00:38:28
الى الابدان والقلوب. الله عز وجل هو الذي يقدر الارزاق وهو الذي يخلقها. وما من دابة في الارض الا على الله رزق وقدر فيها يعني في الارض اقواتها في اربعة ايام. اذا اقوات العباد التي بها قيامهم وبها استقامة - 00:38:48
وحياتهم هي من الله عز وجل فهو الذي يخلقها وهو الذي يوصلها الى العباد وهو الذي يجعل النفوس تنتفع بها يوصلها الى الابدان. كما انه يوصل الى القلوب اقواتها. قوت القلب العلم والايمان. والله عز وجل هو الذي يعطى - 00:39:08
بمنه وكرمه سبحانه وتعالى. فقوت القلب ارواح المعاني. وليس بان طعمت ولا شربت فهذا وذاك من الله انه وتعالى فعاد اسم المقيت الى معنى الرزاق والى معنى الوهاب. كما انه دال على انه القدير سبحانه - 00:39:28
وتعالى واذا جعل الله عز وجل قوت احد من الخلق اليه يعني الى العبد فان عليه ان يتقي الله جل وعلا فمن اعظم الذنوب ان يضيع الانسان من يقوت. قال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. يعني من يطعمه - 00:39:48
ويسقيه ممن يلوذ به من زوج ومن ولد ومن اهل فتضيع هؤلاء والبخل عليهم مع القدرة ذنب عظيم من ذلك ان يضيعهم الانسان من التربية الصالحة ومن الامر بالمعروف ومن النهي عن المنكر ومن الاستصلاح هذا اعظم من ذلك كثير - 00:40:08
من الناس ربما لا يبخل على ابنائه بالطعام والشراب ينفق بلا حساب لكنه اذا رآه لا يصلي فانه لا يحرك ساكنا اذا رآه يشاهد او او يسمع ما لا يحل فانه يمر عليه مرور الكرام. وهذا والله من التضييع. كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. اسأل الله عز وجل ان يحفظنا - 00:40:28
حفظه وان يعيننا بعونه والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه. هذا السائل يقول اعمل بالتجارة هل من كل صفقة مربحة ازكي على هذه الصفقة اه يتبع او يتبع هذا بسؤال وهو المرتب الذي اخذه من عملي هل عليه زكاة - 00:40:48
الجواب في حالتين واحد في هذا وذاك تلزم الزكاة في حال ولا تلزم في حال. كيف ذلك؟ اذا كان هذا المال الذي اكتسبته ودخل عليك سواء بصفقة تجارية تجارية او بمرتب يأتيك من الوظيفة فانه اذا بقي عندك وكان بذاته بنفسه - 00:41:06
او بضمه الى اموالك الاخرى يبلغ نصابا فان عليك ان تزكيه. اذا اذا بلغ حولا يعني مضى على ملكك له تمام الملك سنة منذ دخوله اليك الى حولان الحول ان بقي وما صرفته فانه يجب عليك ان تزكيه. وذلك اذا كان يبلغ بنفسه او - 00:41:26
بضمه الى الاموال الاخرى التي معك نصابا والنصاب ما يقابل نصاب النصاب من المال او من النقود الفلوس التي نسميها الفلوس والاوراق المالية ما يقابل احد النصابين اما الذهب او الفضة الاقل منهما ونصاب الذهب في قول جمهور العلماء - 00:41:46
المعاصرين خمسة وثمانون جراما ونصاب الفضة خمسمائة وخمسة وتسعين جراما. فاذا كان المال الذي معك يساوي قيمة كاحد هذين فان عليك ان تزكيه اذا كان بقي عندك سنة. اما اذا كنت صرفته اكلته صرفته باي سبب من اسباب الصرف - 00:42:06
فانه لا يلزمك عليه زكاة وباب الصدقة واسع اذا كنت تريد فباب الصدقة واسع. اما الزكاة فهذا حكمها. يقول هل الامام الذي يؤم الناس ولا يقبض مشكلة للمصلين؟ لا شك ان الثابت من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته هو انه كان يقبض آآ بيمينه على شماله - 00:42:26
في الصلاة عليه الصلاة والسلام لكن هذا الذي يؤم ولا يقبض خالف السنة لكنه لا اثر لهذا في صحة صلاتك ايها المأموم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يصلون لكم يعني الائمة فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم. يقول هل الامام الذي لا يحسن التلاوة القرآن - 00:42:46
وان يجوز ان يصلي يجوز ان اصلي وراءه. الكلام فيه كالكلام السابق الا في الفاتحة اذا كان يقرأها قراءة ذات لحن جلي يحيل المعنى كان يقول صراط الذين انعمت عليهم. فهذه القراءة باطلة. محيلة للمعنى والفاتحة ركن على الصحيح - 00:43:06

وبالتالي هذا ما قرأ الفاتحة لكن ان كان لحيا ان كان لحنا خفيا فان الامر في ذلك سهل وهو من الاخطاء التي يتحملها هو ولا يا ايها المصلي ان شاء الله؟ يقول ما الفرق بين الايمان والتصديق؟ في اللغة آآ بينهما تقارب لا ترادف بينهما - 00:43:26
تقارب لا ترادف. الايمان تصديق وزيادة. تصديق معه امن وان شئت فقل تصديق المخبر بخبره مع بكلامه مع الطمأنينة بكلامه. قد اشار الى قريب من هذا الراغب الاصفهاني في المفردات. وبسط هذا بسطا لا تجده - 00:43:46
عند غيره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب الايمان وعلى كل حال الموضوع في اللغة الامر فيه سهل سواء قلنا ان الايمان في اللغة هو التصديق او قلنا هو التصديق وزيادة فالامر في ذلك يسير المهم ان الايمان في الشرع هو ثلاثة امور التصديق او الاعتقاد - 00:44:06
احدها وليس من اتى الله عز وجل بالتصديق فقط دون قول او فعل يكون ناجيا بل لا بد من اجتماع الامور الثلاثة لابد من قول باللسان ولابد من اعتقاد بالقلب ولابد من عمل بالجوارح. فهذه الامور الثلاثة يتكون منها الايمان. يقول ما الاجوبة الصحيحة المجزئة لاسئلة القبر - 00:44:26
الامر واضح بحمد الله اذا قال الملكان للعبد من ربك؟ فالجواب السديد ان يقول ربي الله. وان قيل له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام واذا قيل له من نبيك؟ او ماذا كنت تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اجاب - 00:44:46
بهذه الاجوبة الثلاثة فهو ناج عند الله عز وجل. سلم من فتنة القبر. نسأل الله عز وجل ان يثبتنا بالقول الثابت. هذا يسأل عن امرأة تؤمن بالله بالرسول صلى الله عليه وسلم وبالقرآن ولكنها لا تصلي. ولا تصوم ولا تفعل اي شيء. ترك الصلاة يا اخواني على - 00:45:06
من كلام اهل العلم كفر اكبر وليس هذا من عند العلماء بل هذا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم - 00:45:26
بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. وقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ويقول ايوب السختياني رحمه الله ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه. ويقول اسحاق بن راهوية رحمه الله ترك الصلاة كفر من لدن اصحاب النبي صلى الله - 00:45:36
عليه وسلم الى يومنا هذا ويقول عبد الله بن شقيق التابع الجليل رحمه الله يقول لم يكن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون في شيء ان ترك كهو كفر الا الصلاة فالامر في الصلاة عظيم فعليك بارك الله فيك ان تداوم على نصيحتها وتنبيهها وتذكيرها وتبين لهم - 00:45:57
يبين لها شناعة فعلها وان تركها الصلاة ومداومتها على هذا الترك واصرارها عليه يخرجها من دائرة الاسلام فالامر في ذلك عظيم واما ان ما استجابت فلست عليها بمسيطر. وامرها الى الله تبارك وتعالى هو الذي يتولى حسابها. لكن حكمها عندنا ان - 00:46:17
ترك الصلاة الترك المستمر انه كفر بالله سبحانه وتعالى هذا يسأل عن حادثة قتل بالخطأ مثل هذه الاسئلة ينبغي ان تعرض على المحكمة الشرعية في بلدك فان لم يكن في بلدك محكمة شرعية فانك تكتب في هذا الى اللجنة الدائمة للافتاء هنا بالمملكة ويأتيك الجواب الى بريد اكتشف - 00:46:37
اشرح كل شيء ويأتيك الجواب ان شاء الله الى بريدك. يقول هل الدرس يوميا في هذا الكرسي؟ نعم مؤقتا. الدرس سيكون في هذا المكان وفي هذا الزمان يعني وقت لاحق نعود ان شاء الله الى المكان السابق وسيكون بعد العشاء لكن ليس الان الفترة هذي حتى ننهي الكتاب ان شاء الله سيكون الدرس في هذا المكان وفي هذا - 00:46:57
زمان والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:47:17